

أعضاء البيان

[illegible]

مخدولاً) % .

ومن الآيات الدالة على أن الشيطان يخذل الإنسان قوله تعالى : { وَقَالَ الشَّيْطَانُ لِمَآ قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ وَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَتَاهُ بِمُصْرِحِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِيَّ } وقوله تعالى : { وَإِذْ زَيَّنَّا لِلْجَانِ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ إِلَّا يَوْمَ مِنَ الذَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّآ تَرَءَاتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ } الآية . وقوله تعالى في هذه الآية { لَقَدْ أَضَلَّ نَبِيُّ عَنْ الدِّكْرِ } الأظهر أن الذكر القرآن وقوله : { لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا } العرب تطلق لفظة فلان كناية عن العلم : أي لم اتخذ أبيا أو أمية خليلاً ، ويكونون عن علم الأنثى بفلانة ومنه قول عروة بن حزام العذري : % (ألا قاتل ا الوشاة وقولهم % فلانة أضحت خلة لفلان) % .

وقوله : { بَعْضَ الظَّالِمِينَ } من بعض بكسر العين في الماضي ، يعص بفتحها في المضارع على القياس ، ومنه قول الحارث بن وعله الدهلي : وقوله : { بَعْضَ الظَّالِمِينَ } من بعض بكسر العين في الماضي ، يعص بفتحها في المضارع على القياس ، ومنه قول الحارث بن وعله الدهلي : % (الآن لما ابيض مسرأتي % وعصت من نابى على جذم) % .

فإن الرواية المشهورة في البيت عصت بكسر الضاد الأولى وفيها لغة بفتح العين في الماضي ، والكسر أشهر ، وعص تتعدى بعلى كما في الآية وبيت الحارث بن وعله ، المذكورين وربما عدت بالياء ومنه قوله ابن أبي ربيعة : فإن الرواية المشهورة في البيت عصت بكسر الضاد الأولى وفيها لغة بفتح العين في الماضي ، والكسر أشهر ، وعص تتعدى بعلى كما في الآية وبيت الحارث بن وعله ، المذكورين وربما عدت بالياء ومنه قوله ابن أبي ربيعة : % (فقاتل وعصت بالبنان فضحتني % وأنت امرؤ ميسور أمرك أعسر) % .

وهذه الآية الكريمة تدل على أن قرين السوء ، قد يدخل قرينه النار والتحذير من قرين السوء مشهور معروف ، وقد بين جل وعلا في سورة الصافات : أن رجلاً من أهل الجنة أقسم بالله أن قرينه كاد يرديه أي يهلكه بعذاب النار ، ولكن لطف الله به فتداركه برحمته وإنعامه فهداه وأنقذه من النار ، وذلك في قوله تعالى : { قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي